

والثاني خريج كلية الحقوق، وصحفي كبير أو أصبح صحفياً كبيراً فيما بعد. وبذلك فإنّ الدوافع التي دفعت راسكو لينكوف وسعيد مهبران للسرقة متشابهة فهي الحاجة الشخصية والنظرية التي تتادي بقلب النظام الفاسد وإقامة النظام العادل على أنقاض الماضي.

٨- إن مكان أحداث رواية دوستيفسكي المذكورة، ومعظم رواياته الأخرى هو العاصمة بطرسبرج.

وكذلك الأمر بالنسبة لرواية نجيب محفوظ، تجري الأحداث في رواية "الرص والكلاب" في القاهرة عاصمة مصر، وكذلك تجري فيها أحداث معظم رواياته.

٩- أمّا الزمان فأحداث رواية "الجريمة والعقاب" تجري في شهر تموز، تبدأ الرواية بالعبرة التالية" في الأيام الأولى من شهر تموز في أثناء حرٍ شديد للغاية" (١٠) .

وتجري أحداث رواية "الرص والكلاب" في الشهر ذاته، نستدل على ذلك من أنّ بطل الرواية أخلي سبيله من السجن بمناسبة عيد ثورة ٢٣ تموز وبعد إخلاء سبيله، تجري أحداث الرواية، وتبدأ رواية الرص والكلاب بالعبرة ذاتها تقريباً التي بدأت بها رواية "الجريمة والعقاب" ولكن الجو غبار فائق، حر لا يطاق" (١١) لا أدري لماذا اختار الكاتبان شهر تموز زمناً لأحداث روايتيهما، يبدو أن الحر برأيهما تأثيراً على حدوث بعض الجرائم.

١٠- يقتل راسكو لينكوف العجوز عن عمدٍ وسابق إصرار وقصد دون أن يقرّعه ضميره، وهي برأيه تستحق الموت.

ولكن ما الذي حدث؟ لقد عادت أختها في اللحظة الأولى التي تلت تنفيذ جريمة قتل العجوز، فترزع إيمانه بصحة نظريته، لأنه أراد أن يقتل الظالمين فقط فقتل معهم الأبرياء.

أراد أن يقتل فقط العجوز فاضطر لقتل أختها أيضاً. ويريد دوستيفسكي أن يقول في ساعة قيام الثورة ضد الظالمين، تهرق دماء كثيرة بريئة تهرق دماء أولئك الذين من أجلهم وباسمهم قامت الثورة.

والشيء الثاني الذي أراد دوستيفسكي أن يقوله هو أن الإنسان لا يستطيع أن يعيش بالعقل والعلم وحدهما، لأنك إذا عشت بالعقل وحده، وقلت إن اثنين زائد اثنين يساوي أربعة فهذا صحيح إذا درسنا الحساب، ولكن هذه المعادلة